

الأغاني

قال فقالت له امرأته وإني ما وفقك إني لحظك أنهيت مالك وبذرتي وأعطيتي هيان بن بيان ومن لا تدري من أي هافية هو قال فغضب فطلقها وكان لها محبا وبها معجبا فعنفه فيها ابن عم لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن رميلة وقال له نصحتك فكافأتها بالطلاق فوإني ما وفقت لرشدك ولا نلت حظك ولقد خاب سعيك بعدها عند ذوي الألباب فهلا مضيت لطيتك وجريت على ميدانك ولم تلتفت إلى امرأة من أهل الجهالة والطيش لم تخلق للمشورة ولا مثل رأيها يقتدى به فقال ابن الحشرج لحنظلة .

(أَحْدَظْ لَ دَعْ عِنْدَكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ ... لِيَدْحَمَ دَهَ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ)

.

(فَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَدْ جَبَرَ تَهُ ... وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعْيِ لٍ) .

(وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنْ مَنِّهِ هَجَرَ الْحَقَّ جَائِرٍ ... عَلَوْتُ بَعْضُ بِي ذِي غِرَارٍ يَنْ مَقْصَلٍ)

) .

(وَزَارِ عَلِيَّ الْجُودَ وَالْجُودُ شَيْمَتِي ... فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضَلٍ) .

(فَمِثْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ ... لِأَسْمَعَ أَقْوَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخَلِّ) .

(أَبَى لِي جَدِّي الْبُخْلَ مَذَكْتُ يَا فَعَاءَ ... صَغِيرًا وَمَنْ يَبْخُلُ يُلَامُ)

وَيُضَلَّلُ) .

(وَيَسْتَغْنِ عَنْهُ النَّاسُ فَارْكَبْ مَحَجَّجَةَ الْكَرَامِ وَدَعْ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعَزَلٍ) .

(فَإِنِّي أَمْرُو لَا أَصْحَبُ الدَّهْرَ بِاخْلَاءَ ... لئِيْمًا وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّ مُعَذَّلٍ)